خطب الجمعة

من أسماء الله الحسنى اسم الله " العليم " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 61 21 2202

مصطفى العدوي

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق - 00:00:00

ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والسعة حق اللهم بك امنا وعليك توكلنا واليك انبنا وبك خاصمنا واليك حاكمنا ولك اسلمنا فاغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا وما انت اعلم به منا - 00:00:23

انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على وهو على كل شيء قدير بيده الخلق والامر الخلق خلقه والامر امره وهو فعال لما يريد - 00:00:47

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله بلغ الرسالة حق البلاغ وادى الامانة حق الاداء فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته - 00:01:09

ايها الاخوة مما ينبغي ان نتدبره وان نتأمله اسماء الله الحسنى وما فيها من جميل المعاني وجميل التوجيهات مع اسم الله العليم لا يخفى عليكم ان من اسماء الله الحسنى التي لا اختلاف فيها بين اهل العلم قاطبة - 00:01:33

ان من اسماء الله الحسنى العليم ولكن علمه ليس كعلمنا فنحن لم نؤتى اي علم الا من الله علمنا الذي نحن فيه انما هو من الله سبحانه وتعالى كل علوم الدنيا - 00:01:59

كل العلوم على الاطلاق هي من الله سبحانه وتعالى وقد قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما - 00:02:21

فكل العلم الذي اوتاه الرسول صلى الله عليه وسلم انما علمه الله اياه وكذلك كل العلم الذي اوتاه ابونا ادم عليه السلام اذ الله قال وعلم ادم الاسماء كلها وعلم ادم الاسماء كلها. اسماء كل المسميات - 00:02:45

كل المسميات علمها الله ادم صلى الله عليه وسلم اسماء كل شيء كما في الحديث انت ابونا خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته ونفخ فيك من روحه علمك الله سبحانه وتعالى. انت ابونا خلقك الله بيده - 00:03:11

واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء وكذلك نفخ فيك من روحه فكل العلم الذي اوتاه ادم عليه السلام واوتاه الخلق كلهم ليس بنو ادم فحسب بل العلم الذي عند الملائكة - 00:03:36

من الله سبحانه قالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم كل علم المخلوقات انما هو من الله سبحانه وتعالى انما هو من الله سبحانه وتعالى - 00:04:00

العلم الذي يقولون عنه العلم اللدني. العلم الذي اوته الخضر عليه السلام انما هو من الله سبحانه. ولذا قال موسى عليه السلام للخضر هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - 00:04:24

فكل انواع الوم علوم شرعية طب صيدلة هندسة نجارة علم الطبيخ علم الخياطة كل العلوم التي علمها بنو ادم وكل العلوم التي علمتها الملائكة وكل العلوم التي واللي ماتها الدواب - 00:04:44

وكل نملة علمتها الحيتان والطيور. كل العلوم انما هي من الله سبحانه وتعالى ولقد قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:05:05
هكذا قال الله سبحانه وقال عن نفسه ولا يحيطون به علما ولذا فان موسى عليه السلام لما خطب الناس خطبة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون تبعه رجل فقال من اعلم اهل الارض يا موسى؟ قال انا عتب الله عليه. فقال - 00:05:27
بل عابدونها خضر اعلم منك. لما ذهب موسى عليه السلام الى الخضر ليتعلم منه وهما سائران في الطريق وهما راكبان في السفينة جاء عصفور فنقر بمنقاره في البحر نقرة فقال الخضر لموسى يا موسى - 00:05:51
انت على علم من الله علمك والله لا اعلمه. وانا على علم من الله علمني الله لا تعلمه وما نقص علمي ولا علمك من علم الله الا كما انقص هذا العصفور بمنقاره من البحر - 00:06:12
فعلم الله واسع. علم الله عظيم يعلم ما فات ويعلم ما نحن فيه ويعلم ما هو ات قال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر - 00:06:30
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر - 00:06:50
وما تسقط من ورقة. اي ورقة شجر تسقط وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. الله قال عن نفسه - 00:07:12
الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار يقول الله تبارك وتعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين - 00:07:31
انه هو السميع العليم. عليم باحوالك وانت تتقلب وانت في كل شؤونك وكل احوالك الله عليم بك. قال تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرن وهم يعلنون. وانت نائم ومتغطي بثيابك - 00:07:51
الله يعلم ما تسر وما تعلن انه سبحانه يعلم خائنات الاعين تخيل كم في العالم من بشر لهم خائنات اعين ولهم اشياء في الصدور يعلمها الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - 00:08:16
فهو العليم بكل شيء ولقد علم لقمان ولده هذا فقال كما قال الله في الكتاب الكريم يذكر بلقمان وموعظته لابنه. يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض - 00:08:37
يأتي بها الله ان الله لطيف خبير ان الله لطيف خبير فايقنوا بهذا ايها الاخوة ايقنوا ان العلم كله مرده الى الله سبحانه وتعالى كما قال العلماء في تفسير قوله تعالى الصمد - 00:09:01
السيد الذي انتهت اليه السيادة والسؤدد في كل شيء فما من عالم الا وفرته عالم حتى ينتهي العلم الى الله سبحانه وتعالى عالم بالطب عالم بالشرع عالم بالهندسة عالم بالنجارة - 00:09:22
ما ثمة عالم الا وفوقه من هو اعلم منه حتى ينتهي العلم الى الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة علينا ان نقر بهذا نقر لربنا بهذا فهو علم ما كان وما هو كائن وما سيكون. يعلم السر واخفى. يعلم ما نبدي وما نعلن يعلم - 00:09:42
ما نسر وما نعلن ولذلك كان في دعاء الاستخارة دعاء الاستخارة يقول الله تعالى في كتابه يقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستخارة انك تعلم ولا نعلم انك تعلم ولا نعلم - 00:10:09
اللهم ان كنت تعلم ان في هذا الامر خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري واجله واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان في هذا الامر شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري - 00:10:30
او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني. واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ايها الاخوة اخبرنا الله في مئات الايات انه يعلم اخبرنا الله في مئات الايات - 00:10:48
انه يعلم السر واخفى فربنا يعلم كل شيء وهذا الاخبار له فوائد. ما فائدة اخبار الله لنا بانه العليم العليم باحوالنا العليم بشؤوننا لزلك فوائد عظيمة جدا اولها ان ننضبط ونستقيم على اوامر الله ورسله - 00:11:09

فالى اين ستفر والله يراك ويعلم احوالك ان الله قال في كتابه الكريم واصدق القائلين وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قال قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة - 00:11:32

واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعوكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون هذا الظن تسبب لهم في الردى والهلاك وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم - 00:11:52

ارداكم فاصبحتم من الخاسرين هذا الظن السيء بالله انه لا يعلم كثيرا مما تعملون ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فلابد ان نقر بهذا ان الله عز وجل يعلم ونحن لا نعلم - 00:12:14

وما بنا من علم فانه من الله سبحانه مهما كان بك من زكاء فان علمك انما هو من الله سبحانه وتعالى ولا تعلم ماذا سيكون في غد وما تعلم اين ستموت - 00:12:33

كل هذه الامور مردها الى الله سبحانه وتعالى. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - 00:12:53

ان الله عليم خبير فمن فوائد معرفة اسم الله العليم اننا نستقيم على امر الله لانه العليم بنا والعليم باحوالنا والعليم بشؤوننا كلها سبحانه وتعالى من فوائد هذا معرفة هذا الاسم اننا نكل امورنا - 00:13:11

الى الله سبحانه فرؤيانا قاصرة نزرنا قاصر لا نعلم اين الخير من الشر الا اننا علمنا مما علمنا الله اياه ان طاعة الله فيها كل خير وان عصيان الله فيه كل شر - 00:13:33

ما وراء زلك من المآلات مآلات الامور انما علمها عند ربي لقد سأل فرعون موسى سؤالا قال له فما بال القرون الاولى اين القرون الاولى ما بالها كيف ماتت؟ ما شأنها - 00:13:53

قال موسى يذكره علمها عند ربي حتى علم الامم السابقة كلها المهم عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى فتخيل ان الله الايقن ان الله يعلم الامم السابقة - 00:14:12

الذين ماتوا وافناهم الله ووراهم التراب وقال تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ الارض وما تأكله من جسمك جزءا جزءا يعلمه الله سبحانه وتعالى الاجزاء التي تتفتت من جسمك - 00:14:32

يعلمها الله سبحانه وتعالى ويعلم ما الذي اجتناه هؤلاء الاموات وما الذي فعلوه من الصالحات؟ ربنا بكل ذلك عليم. من فوائد الايمان بان الله العليم ان نفوسنا تطمئن فنحن ولقصر نزرنا ولقلة علمنا - 00:14:55

قد نرى الخير في الشيء وهو يحمل كل شر وقد نرى الشر في الشيء وهو يحمل كل الخير فلذا لزمنا ان نكون مؤدبين مع ربنا سبحانه وتعالى نكون مطيعين لله مؤكدين لربنا سبحانه وتعالى - 00:15:18

مقرين لله بالعلم ولانفسنا بالجهل بالجهل الا ما علمنا الله. رسولنا كان يقول اللهم اغفر لي سري وجهري وخطئي وعمدي واسرافي في امري وكل ذلك عندي وكل اللهم اغفر لنا ما علمنا وما لم نعلم - 00:15:37

النبي كان يدعو ربه سبحانه وتعالى اذا علمنا ان الله هو العليم ويعلم ما لا نعلمه رضينا بقضائه رضينا بقضائه لقد قال قتادة رحمه الله الامام التابعي قال في الولد الذي قتله الخضر - 00:15:58

الذي قتله الخضر وكما قال بعض العلماء كان ولدا وسيما مليحا ويا فرق لقتادة ويا فرحة امه به لما ولدته وهي فرحة ابيه به لما رآه وعلم انه رزق بالولد ورآه مليحا جميلا - 00:16:20

ويا حزن امه عليه لما مات. لما اتاها خبر قتله. حزنت حزنا شديدا على فراقه حزنت حزنا على فراقه وابوه وامه لا يعلمان ابوه وامه لا يعلمان ما المآل لو عاش لارهقهما طغيانا وكفرا - 00:16:40

كما قال الخضر لموسى واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما في الحاصل في هذا الباب - 00:17:04

اننا اذا اقررنا لله بالعلم استقمنا لو كان ادم عليه السلام ولكن قدر الله وما شاء فعل يقول ادم يعلم ان الله عليم لكن استدرجه

الشيطان فاغفله عن هذه الجزئية - 00:17:23
اغراه فقال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ لو كان ادم عليه الصلاة والسلام علم مآلات الامور وانه سيطرد من الجنة - 00:17:42
سيطرد من الجنة ما اكل من الشجرة ولم تزل امر الله ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين انت اذا ذهبت الى طبيب يعالجك وعلمت ان هذا الطبيب عالم متقن ماهر - 00:17:59
ان هذا الطبيب عالم متقن ماهر بالجزئية التي ذهبت اليه فيها ستطيعه وتمتزل امره كذلك اذا علمت ان الله العليم بكل شيء بادرت بالسمع والطاعة له سبحانه ففي طاعته كل خير كل خير. ايها الاخوة من فوائد - 00:18:18
معرفتنا باسم الله العليم وهو العليم بما مضى وما نحن فيه وما هو ات والعليم بكل شيء من معرفة ان نفوسنا تستقر وتطيب اذا علمنا ان الامور قدرها الله قبل ان نخلق بخمسين الف سنة - 00:18:43
قدر الله الامور تقديرا فالله يعلم ونحن لا نعلم. لقد قال ربنا سبحانه في حادثة الافك المؤلمة التي المت بالمسلمين وحزنوا لها حزنا شديدا اعني اهل الايمان. حزنوا بسبب ما اثير في الافك - 00:19:04
في الافك المؤتفك على امنا عائشة رضي الله عنها وبعد مدة جاء الفرج الفرج قال تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم - 00:19:25
بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم والذي تولى كبرهم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم بل هو خير لكم - 00:19:42
وفي الايات الاخرى يقول تعالى في شأن النساء والزواج بهن. فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ويقول تعالى كتب عليكم القتال - 00:20:01
وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون والله يقول في سورة الانفال في شأن اصحاب النبي الذين خرجوا مع النبي لملاقاة العير عير ابي سفيان يوم بدر - 00:20:23
قال تعالى اذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم انتم يلوكم قاصر تودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم تريدون الغنيمة السهلة التي هي الاعتراض على عيال ابي سفيان واخذ بعض الابل منها وبعض المتاع. تودون ان غير ذات الشوكة - 00:20:47
تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون الصحابة لعلمهم المهم كانوا يريدون ان يأخذوا العير بما فيها ولا يتعرضوا لقتال لكن الله اختار لهم ما هو افضل واعلى واشرف واكرم منزلة عنده سبحانه واكرم في - 00:21:08
ايضا من الذي اختاروه هم فاختيار الله لنا افضل من اختيارنا. يلزمنا ان نكل امورنا الى الله سبحانه وتعالى وفي تعليم النبي فاطمة ما يمنعك ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث - 00:21:39
اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين هذا واستغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد وكما ذكرنا من قبل وما بكم من نعمة فمن الله - 00:22:01
فكل ذي علم العلم لا ما. كل ذي علم علمه من الله سبحانه وتعالى. ومهما اوتيت من ذكاء ومهما اوتيت من عبقرية لا تستطيع ان تحصل علما الا بازن الله - 00:22:20
اذكر بامير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الذي قال النبي عليه الصلاة والسلام في شأنه لما رأى رؤيا فلم ارى عبقريا يفري فرية لم ارعب قضيا يفري فرية. عمر بن الخطاب محدث ملهم - 00:22:35
وقد رأى رؤيا وقص عليه قصها على النبي صلى الله عليه وسلم وافاده انه اوتي علما لكن قد تشكل عليه مسائل يفهمها غيره يفهمها غيره فان عمر اشكلت عليه مسألة الكلالة - 00:22:50
لم يكن يتقن مسألة الكلالة. سأل النبي عنها وكرر السؤال عن الكلالة. الكلالة فيه ايتان زهيرهما في بعض التعارض. الاية الاولى وان

كان الرجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت - 00:23:11
فلكل واحد منهما السدس والاخرى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فلها نصف ما ترك فهم المشكلة عليه ايات الكلالة. فسأل النبي عنها وكرر السؤال. حتى ان النبي ضرب بيده في صدره - 00:23:30
وقال يا ابن الخطاب الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء وسكت عمر ولكن ومع ذلك استمر هذا السكوت سكوت على قلة علم في هذه المسألة الى ان مات الرسول ومات ابو بكر - 00:23:52
وولي عمر الخلافة. فلما ولي الخلافة قال ثلاث وددت ان النبي لم يمت حتى اعاد الينا فيها بعهد من ما هي الثلاث يا عمر؟ قال الكلالة فعمر اشكلتا فما استطاع ان يفهم الكلالة مع شرح النبي له عدة مرات - 00:24:10
فقد يشرح الدكتور للطلبة عدة مرات ولا يفهمون ولا يفهم الا الطالب الذي اراد الله له ان يفهم فكان الرسول يطرح الاسئلة على الصحابة منهم من يعلم ومنهم من لا يعلم ان من الشجر شجرة مسلها مسل المؤمن اخبروني ما هي - 00:24:29
عقول الناس مختلفة وعلمهم مختلف المهم متفاوت فهذا يعلم وهذا يجهل وهذا يعلم وهذا يجهل وكل ما بنا من علم فمن الله لما سمعتموه من الايات ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. الطبيب اذا جاء يشخص - 00:24:48
لا تظن انك ستفهم الا اذا فهمك الله الا اذا فهمك الله الداء ولا قد تذهب بعيدا بعيدا في التشخيص يسقط كل طبك تشخص تشخيصا خاطئا فتدمر المريض وتدمر نفسك ويشعر بك في الناس - 00:25:10
فالطبيب علمه بالطب من الله عالم العلم الشرعي انما علمه من الله. ازا كنتم سمعتم كلام الله لرسوله وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وقال له وما كنت تدري - 00:25:30
ما الكتاب ولا الايمان وقال نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين. فالعلم الذي اوته الرسول كله من الله النبي كان يراجع جبريل عفوا كان ازا - 00:25:49
نزل عليه جبريل بالوحي يحرك لسانه بسرعة حتى يحفظ ما يقوله جبريل وكان هذا يشق عليه جدا قال الله له لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه - 00:26:11
جمعه لك في صدرك وان تقرأه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه فكل العلوم من الله سبحانه وتعالى الدقائق والمسائل الكبار كل شيء كل شيء من العلوم انما هي - 00:26:28
بتعليم الله لنا كل شيء حصلناه انما نحصله بتعليم الله لنا فلا يفتخر الذكي بزكائه. زكاؤه من الله زكاؤه من الله والعلم الذي اوتاه من الله فجدير بنا دائما وابدا - 00:26:49
ان نعتصم بالله صدق الله اذ قال وقل رب زدني علما وقل رب زدني علما. فعلى العالم الشرعي ان يسأل الله دوما زيادة العلم النافع وان على الطبيب ان يسأل الله زيادة العلم النافع وعلى المدرس ان يسأل الله زيادة العلم النافع في طريقة التدريس علم - 00:27:06
اسأل الله ذلك السياسي الذي يسوس الناس يسأل الله ان يعلمه النجار يسأل الله ان يعلمه كل محتاج الى العلم عليه ان يسأل الله ان يعلمه. حتى المرأة التي تطهي الطعام في البيت - 00:27:29
علمها بذلك من الله سبحانه وتعالى. ايها الاخوة الله عليم بما فات وما نحن فيه وما هو ات قلاب الغيوب سبحانه وتعالى يعلم ما غاب عنا. نحن لا لا نعلم شيئا الا الذي نراه. لكن ربنا يعلم ما غاب عنا ولذا - 00:27:46
سمى نفسه علام الغيوب سبحانه وتعالى. اقول عشرات الايات فيها اثبات العلم لله بل مئات الايات فيها اثبات العلم لله ومن تبرؤنا من العلم الا ما علمنا الله قولنا في دعاء الاستخارة فانك تعلم - 00:28:06
ولا نعلم فانك تعلم ولا نعلم فعلينا ان نكل امرنا الى الله وان نكون راضين بقضاء الله الذي قضاه الله تبارك وتعالى لنا دائما وابدا ان نذكر اسم الله العليم فانه عليم بنا في كل احوالنا - 00:28:27
عليم بنا في كل اوقاتنا عليم بنا في كل اماكننا عليم بالرزق الذي يساق الينا عليم بكل شيء فلنرضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا. اللهم تولى امرنا اللهم اغفر لنا واختر لنا - 00:28:48

اللهم اغفر لنا واختر لنا. اللهم تولى امرنا. اللهم اجعلنا راضين بقضائك. صابرين على بلائك. شاكرين لنعمائك يا رب العالمين مين هذا ويا رب اسكننا الفردوس مع من انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك - 00:29:10
رفيقة واقم الصلاة - 00:29:32